المراد بها هنا الشك والتردد لان ذلك هو المراد بقرينة الحال ولكل مقام مقال قوله في صورة الاستعارة بالكناية كان الاولى حذف لفظ صورة لانه يوهم ان المراد صورة معينة الا ان يقال ان الاضافة للاستغراق او للجنس او ان لفظ صورة مفرد مضاف فيعم جميع الصور والمراد بصورها موادها وامثلتها فتدبر قوله لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به اي في التشبيه الذي بنيت عليه الاستعارة بالكناية والا فيجوز ان يكون مذكورا بلفظ المشبه به في تشبيه اخر كما يدل عليه كلامه الاتي ووجه منع ذكره بلفظ المشبه به انه لو كان كذلك لكانت تصريحية والتالي باطل فكذا المقدم قوله كما هو الخ راجع للمنفي لا للنفي كما لا يخفى قوله وانما الكلام الخ مرتبط بمحذوف معلوم من قوله لا شبهة الخ والتقدير فليس الكلام في ذلك وانما الكلام الخ قوله في وجوب ذكره الخ اي وعدم الوجوب ففيه الاكتفا على حد قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وامثال ذلك قوله والحق عدم الوجوب الحق هو الحكم المطابق للواقع ويقابله الباطل فهو الحكم المخالف للواقع كما بينه السعد في شرح العقايد واعترض على المص بان التعبير بالحق لا مساغ له لانه يقتضي ان في المسئلة خلافا فانه شاع استعماله في المحاكمة وهي فرع الخلاف مع انهم لم يعلم فيها ذلك ولو كان فيها خلاف لاستفيد من كلامهم ولو تلويحا لانهم يتعرضون لما هو ادنى من ذلك ورد بانه كما يستعمل في المحاكمة يستعمل في مقام التردد والاحتمال وما هنا من هذا القبيل فتدبر قوله لجواز ان يشبه الخ تعليل لما قبله لكن فيه قصور لانه لا يشمل ما لو ذكر المشبه بغير لفظه الموضوع له وكان مجازا مرسلا او كان كناية فلو قال المص لجواز ان يذكر بغير لفظه الموضوع له لكان اولى

لشموله

في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما هو في صورة الاستعارة المصرحة وانما الكلام في وجوب ذكره بلفظه الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز ان يشبه شي بامرين ويستعمل لفظ احدهما فيه ويثبت له

لشموله ما ذكر فتامل قوله شي اي كالذي يغشى الانسان عند الجوع والخوف من اثر الضرر في الاية التي سيذكرها المص وقوله بامرين اي كاللباس والطعم المر البشع في تلك الاية وقوله ويستعمل لفظ احدهما اي كلفظ اللباس وقوله فيه اي في ذلك الشي وكذا الضمير في قوله ويثبت له وقوله شي من لوازم الاخر اي كالاذاقة فانها من لوازم الاخر وهو الطعم المر البشع قوله فقد اجتمعت المصرحة والمكنية اي مع التخييلية وهو تفريع على قوله لجواز ان يشبه الخ قوله مثاله قوله تعالى الخ استشكل بان المثال جزئي يذكر لايضاح القاعدة ولم يتقدم في كلامه قاعدة حتى يذكر لها مثالا واجيب بان الكلام السابق متضمن لقاعدة فان المشبه في صورة الاستعارة بالكناية يجوز ان يكون مذكورا بغير لفظه الموضوع له فتفطن قوله فاذاقها الله الخ الضمير عايد للقرية المذكورة في صدر الاية اعني قوله تعالى ضرب الله مثلا قرية الخ ولا بد من تقدير مضاف لان الاصل فاذاق اهلها فحذف المضاف ومثله في البليغ اكثر من ان يحصى قوله فانه شبه الخ تعليل لما تضمنه التمثيل بالاية المذكورة من اجتماع المصرحة والمكنية فيها وحاصل ما ذكره ان ما غشي الانسان من اثر الضرر له حيثيتان الاولى حيثية اشتماله على من قام به ومن اجلها شبه باللباس واستعير له اسمه والثانية حيثية كراهية من قام به ومن اجلها شبه بالطعم المر البشع وطوى لفظ المشبه به ورمز اليه بشي من لوازمه وهو الاذاقة فتدبر قوله ما غشي الانسان اي ما نزل به وقوله عند الجوع والخوف كذا في بعض النسخ وهو انسب بالاية وفي بعضها عند الجوع فقط وعليه ففيه الاكتفا والتقدير عند الجوع والخوف اخذا من الاية

شي بامرين ويستعمل لفظ احدهما فيه ويثبت له شي من لوازم الاخر فقد اجتمع المصرحة والمكنية مثاله قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ما غشي الانسان عند الجوع والخوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)